

## أيدلوجية الخطاب النسوي: رفقة دودين "أنموذجا"

د. حنان سعادات عبد المجيد عودة

مدرس ب ، لسانيات النص ، قسم اللغة العربية ، الجامعة الهاشمية ، الزرقاء  
، المملكة الأردنية الهاشمية

### ملخص البحث:

يسعى هذا البحث إلى دراسة صور وتجليات النقد النسوي عند الناقدة الأردنية الدكتورة رفقة دودين في كتابها "خطاب الرواية النسوية العربية المعاصرة" ، فقد حاولت الناقدة الأردنية، الإجابة عن أسئلة الإبداع النسوي، بافتراض أنها تحقق الذات النسوية وتهتمّ بها، من خلال تحليلها ودراستها لبعض الروايات النسوية.

حيث بات هذا المصطلح النقدي يشكل هاجسا علميا وطيفا فكريا يعتبر كثيرا من المفاهيم والرؤى، الأمر الذي أدى بالقارئ والباحث على وجه التحديد إلى الاحتراز في تبني مصطلحات معينة، وخصوصا قيما تعلق بالتحديد النوعي والتميز الذي يتطلع إليه الباحث من أجل ترسيخ رؤية واضحة لتموضع بنى فكرية جديدة واندماجها في السياق الحضاري والتراكم الفكري المتجدد.

فحاولت من خلال هذا البحث الإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بالنقد النسوي من مثل ؛ ما هو المقصود بالنسوية؟ وما الغرض من النقد الأدبي النسوي؟ وكيف يمكن أن يؤثر في طريقه قراءتنا للنصوص الأدبية ؟ وما أثر ذلك على المجتمع ؟ وما الذي يربط دراسه الأدب بهذا الجدل الفكري والثقافي ؟ معتمدة على المنهج الوصفي التطبيقي.

### الكلمات المفتاحية:

نقد، ثقافة، نسوي، رواية، دودين

**تعريف المرأة لغة :**

جاء في المعاجم العربية تحت مادة امرأة ما يلي: المرء: الرجل ، والأنثى امرأة ، يقال هذا مرء صالح، وبعضهم يقول هذه امرأة سالحة ، والمرء الانسان رجلا كان أو امرأة ، وإذا عرفوها قالوا المرأة أو الامرأة، وللعرب في المرأة ثلاث لغات ،يقال هي امرأته وهي مرأته وهي مرتته<sup>1</sup> (معجم الصحاح، لسان العرب، تاج العروس) ما ورد في مادة امرأة

كما أنه لا يوجد في اللغة العربية جمع لكلمة امرأة ، وإنما استساغوها بلفظة نساء ونسوة ، أي تأجر حيضها ورجي حملها ، ونتيجة لهذه القراءة المعجمية نستطيع أن نؤكد وجود تناسق مهم ولافت في اللغة العربية ولاسيما الألفاظ التي تخص الأنثى ، فلفظة امرأة وان كانت مشتقة من لفظ (مرء) إلا أنها في المحصلة لفظة مؤنثة متفردة عن اللفظة الأخرى (المرء) أي الرجل<sup>2</sup> (طه، 2004 ص:14). ويعد بروز التأنيث سمة بارزة في اللغة العربية مثل غيرها من اللغات السامية ، وألفاظ التأنيث في لغتنا لا تقل عددا عن ألفاظ التذكير ولو نظرنا فيما حولنا لوجدنا أن جل الأسماء في الطبيعة هي أسماء مؤنثة مثل السماء ، الأرض ، الشمس ، الشجرة ، وبعض الصفات مثل الشجاعة والفصاحة والمروءة ، وبعض الطقوس الدينية مثل الصلاة والزكاة الى جانب الحياة والحقيقة والشهادة والجنة وجهنم<sup>3</sup> (شعبان ، 1999 ص13) ، وهذا ما يؤكد حضور الأنثى في منطوق اللغة من أسماء وصفات ، أما على مستوى التصور النظري نجد من البلاغيين من يميز بين المؤنث الحقيقي (البيولوجي) والمؤنث المجازي التابع للأصل (التذكير) باعتباره المؤثر في صياغة الخطاب<sup>4</sup> (شعبان ، 1999 ص14).

**مصطلح الأدب النسوي :**

يسمى الأدب النسائي ويطلق عليه أدب الأنثى أو أدب المرأة وهو يشير إلى الأدب الذي يكون النص الإبداعي فيه مرتبطا بطرح قضية المرأة و الدفاع عن حقوقها دون أن يكون الكاتب امرأة بالضرورة، فيعرفه بذلك البعض على أنه "الأدب المرتبط بحركة نصرة المرأة، و حرية المرأة و بصراع المرأة الطويل التاريخي للمساواة بالرجل، بينما يعتبره البعض الآخر "مصطلح يستشف منه

1 ( انظر: ملخص عن (معجم الصحاح، لسان العرب، تاج العروس) ما ورد في مادة امرأة  
2 ( انظر: جمانة طه: المرأة العربية من منظور الدين والواقع ،دراسة مقارنة ، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2004 ص:14.  
3 ( بثينة شعبان :100 عام من الرواية النسائية العربية ،دار الآداب ط1، بيروت 1999 ص13.  
4 ( المرجع السابق ، ص14.

افتراض جوهر محدد لتلك الكتابة بتمايز بينها وبين كتابة الرجل في الوقت الذي يرفض الكثيرون فيه احتمال وجود كتابة مغايرة تنجزها المرأة العربية استيحاء لذاتها و شروطها ووضعها المقهور<sup>1</sup> الصدة، ع 19، 1999م، ص 317).

والكتابة الأنثوية كمصطلح لم تكن لتقتصر على كتابة النساء تحديداً ، بل هي الكتابة ذات السمات الخاصة الهلامية الزنبقية القابلة لتأويلات متعددة ، وتجد مكانها في الغائب والناقص والمغمور والمقموع والتمزق واللامعروف، بيد أنها تتناسب في الوقت الحاضر مع إيقاعات جسد المرأة؛ لأنها توافق كل ما جرى طمره وقمعه وإسكاته، لتصبح الدعوة ناهضة إلى تحرر هذه الأنوثة الممثلة بكتابة أنثوية مهمشة وهي في أساس مفهومها لا تقوم على أساس قالب معين ينطبق على النساء عامة بقدر ما يعتمد على أسس كثيرة من الاختلافات وتباين التجارب بين امرأة وأخرى في كل مكان ، مؤكدة هذه الجهود الناهضة بكتابة أنثوية أهمية اللغة، وأهمية أن تنصب الجهود النسوية على إيجاد لغة خاصة كتابية تساعد الكاتبات للتعبير عن ذواتهن؛ ذلك من منطلق إدراك الدور الحاسم الذي تلعبه اللغة في التنظيم الاجتماعي، واستمرارية الجسائية التي أسمتها كيت ميليت " السياسة الجسائية" المعطية أحد الجنسين حق الهيمنة على الجنس الآخر اجتماعياً وأيدولوجياً ونفسياً وثقافياً<sup>2</sup> ( سعيد، 1998م، ص 52)، وأغلب النقاد والأدباء لم يتفقوا على ماهية الأدب النسوي حيث انقسمت الآراء بين مؤيد ومعارض للمصطلح، ويعمل معارضو استخدام مصطلح الأدب النسوي رأيهم في أنه لا يجوز تقسيم الأدب إلى نسوي وغير نسوي، لأن الأدب يقدم مواضيع تلامس المجتمع بأكمله ولا يجوز تجزئته، ومن مناصري هذا الرأي الأدبية السورية غادة السمان، والروائية الجزائرية أحلام مستغانمي، بينما يرى المدافعون عن المصطلح أن المرأة تتمتع بخصوصية في الكتابة تجعل من الضروري بمكان تصنيف كتابتها في مجال مختلف عن الكتابة الذكورية تتحدد على ضوءه القيمة الإبداعية للنص النسوي<sup>3</sup>. (ماتورد ، ع 186، 1977م، ص 619).

لكن بعض النقاد حاولوا وضع حدود تميز كتابة المرأة أمام إشكالية المصطلح وخاصة مصطلح الأدب النسوي، فهل هو مطلق كتابة المرأة، أم هو كتابة نقد أدبي وأدب من وجهة نظر المذهب الذي يدعو إلى تحرير المرأة؛ لذلك إدوارد سعيد يسمي الأدب الذي تكتبه امرأة أدبا نسوياً، في حين أن الأدب الذي يعبر عن موقف نسوي فكري، يسمى الأدب الأدب الأنثوي الموازي ، وهنا تنتسج

1 ( انظر : هدى الصدة، المرأة والذاكرة، مجلة ألف، البلاغة المقارنة، ع 19، 1999م، ص 317.

2 (انظر: إدوارد سعيد: الثقافة والإمبريالية، ترجمة كمال أبو ديب، دار الآداب، بيروت، ط2، 1998م، ص 52.

3 (انظر: كريستان ماتورد: النقد النسوي، عناصر إشكالية، مجلة العلوم الإنسانية، ع 186، 1977م، ص 619.

دائرة الكتابة ليصبح الأدب الأنثوي أدبا عاما قد يكتبه الرجل<sup>1</sup> ( ماتورد، ع186، 1977م، ص620).، ويصبح النقد النسوي هو المصطلح الدال الشائع الذي يتناول قضايا المرأة بالبحث والدراسة بأقلام النساء أنفسهن، وهذا المصطلح يسود الدراسات النقدية الفرنسية، في حين أن الدراسات الإنجليزية تفضل مصطلح الأنثى، وترى أن النقد النسوي يعني: تحليل النصوص الأدبية من وجهة نظر النسوية التي تتبنى الدفاع عن قضايا المرأة وحقوقها، لذلك ينظر إلى النصوص الأدبية التي تكتبها النساء من هذه الزاوية.<sup>2</sup> ( عبادي، 1996م، ص18). ورغم غموض المصطلح، وعدم تحديده بين أن يكون هو الأدب والنقد الذي تكتبه النساء أو النقد والأدب الذي يكتب من وجهة نظر المذهب الذي يدعو إلى تحرير المرأة، إلا أن الناقدات النسويات يميزن بين الكتابة النسوية وهي كتابة المرأة دون ارتباط بقضايا المرأة، ودعواها إلى المساواة والتحرر بالضرورة، وبين الكتابة النسوية التي تأخذ موقفا ضد النظام الأبوي وضد التمييز الجنسوي<sup>3</sup> (الخالد: 1999، ص30).

على أن الناقدات النسويات كرسن مفهوم الخصوصية والاختلاف في كتابة المرأة، ففي كتاب إيلين شوالتر " أدبهن المستقل" ترى أنه بالرغم من أنه لا يوجد خيال نسوي فطري يتبع الجنس النسائي، فإن هناك فرقا عميقا بين كتابة النساء وكتابة الرجال، وإن تراثا بكامله من الكتابة النسوية أهمله النقاد الذكور، وللتدليل على اختلاف الكتابة النسائية من وجهة نظرها، قسمتها إلى عدة أطوار تبدأ بالطور المؤنث الذي كانت فيه الكتابة النسائية تقلد وتمتص المعايير الجمالية الذكورية السائدة، ثم الطور النسوي الذي اشتمل على مطالبة النساء بحقوقن المختلفة تحت عنوان: المساواة مع حقوق الرجل، ثم الطور الثالث الذي اتسمت فيه الكتابة النسائية بالوعي النسوي في كتابة حديثة تغذي التلقي المتعدد الذي يرفض الأحكام المسبقة والجاهزة<sup>4</sup> (سلدن، 1999م، ص179).

ويبدو أن هذه الأطوار التي اقترحتها إيلين شوالتر لكتابة المرأة قد وجدت صداها تطبيقا دراسيا متنوعا اتسق مع تصنيفها في كون كتابة المرأة ابتدأت بتقليد أدب الرجال في الشكل والمضمون في محاولة للحصول على قبول في المؤسسة الأدبية التي كانت قيمها من وضع الرجال، ثم وفي مرحلة ثانية كانت فيها الكتابة النسائية تتمحور حول فكرة البحث عن الذات الخاصة، ذلك

1) انظر: المرجع السابق، ص620.

2) انظر: محمد عبادي: المصطلحات الأدبية الحديثة، لونجمان، القاهرة، 1996م، ص18.

3) انظر: كورنيلينا الخالد: المرأة العربية، الإبداع النسوي، النظريات النسوية، خصوصية الإبداع النسوي، وزارة الثقافة، ص30.

4) انظر: رمان سلدن: النظرية الأدبية المعاصرة، ترجمة سعيد الغانمي، دار الفارس للنشر، ط1، بيروت، 1999م، ص179.

بالتنمرد على الترسيمات الأدبية التي وضعها الرجل وكرسها ، والبحث عن آفاق وأساليب جديدة متميزة، في محاولة لمغايرة الأسلوب التقليدي المرتبط بأدب الرجل عبر التاريخ ، ثم كانت مرحلة الكتابة المتعددة التي اتسمت بقدر من الوعي النسوي بالقضايا القومية والوطنية نهجت بالكتابة نحو الذات الجمعية وفيها خفت صوت الاحتجاج والتمرد<sup>1</sup> (ويدون، ص99)، وهنا نرى أن مثل هذه التقسيمات المرحلية لكتابة المرأة إن جاز التعبير إنما تؤكد الخصوصية والاختلاف كمعيار دافع لدراسة أدب المرأة على نحو مخصوص، حيث إن دراسة التمثيلات الأدبية لهذه الاختلافات في كتابات النساء توصل إلى ممارسة نقدية يمكن تسميتها بالنقد النسوي.

### أيدولوجية الأدب النسوي؛ الإشكالية والمصطلح:

تتوغل الأبحاث العلمية و المختبرات النقدية التي تبحث في الأدب النسوي وقضايا المرأة ، منحا متفاوتا في ضبط المصطلح ، وجرى تقسيمه الى عدة مستويات منها ما هو ثقافي مكتسب ، ومنها ما هو موروث من الطبيعية البيولوجية وعلى النحو جرى تمييز الأدب بين الجنسين ، المرأة والرجل . ولعل من العلامات الفارقة في تجنيس الانتاج الأدبي بين أدب مذكر وآخر مؤنث يرجع بالأساس إلى الطابع البيولوجي المميز لكلا الجنسين ، فالرجال يكتبون بشكل مختلف عن النساء ؛ لأنهم مخلوقات تحمل تجارب تاريخية ونفسية وثقافية مختلفة مثلما يكتب الاستراليون والأفريقيون بشكل مختلف حتى ولو كانوا يكتبون باللغة نفسها ، وهذا لا يعني طبعا أن جميع النساء يكتبن بالطريقة نفسها ، وأن جميع الرجال يكتبون بالطريقة نفسها ، ولكن هناك خصائص عامة يحتمل وجودها في كتابات النساء أكثر من كتابات الرجال ، ومميزات أخرى تميز كتابات الرجال أكثر من كتابات النساء ، ويجب ألا يجري تفضيل أي منهما طبعا بسبب الكاتب<sup>2</sup> (بن بوزة، 2007 ص51).

(1) انظر: كريس ويدون: الممارسة النسوية والنظرية ما بعد البنيوية، ص99.  
(2) سعيدة بن بوزة: الهوية والاختلاف في الرواية النسوية في المغرب العربي (رسالة دكتوراه) جامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر 2007 ص51.

هذا ويسجل الأدب النسوي سلسلة من حلقات السجال الخطابي المتقارب أحيانا ، والمتقاطع أحيانا أخرى ، من أجل توحيد الرؤيا والجهود في ضبط المفهوم ، فجل الأبحاث العلمية و المختبرات النقدية التي تبحت في الأدب النسوي وقضايا المرأة ، تنحو منحاً متفاوتاً في ضبط المصطلح ، وبناء على ذلك تم تقسيمه الى عدة مستويات منها ما هو ثقافي مكتسب ، ومنها ما هو موروث من الطبيعية البيولوجية وعلى النحو جرى تمييز الأدب بين الجنسين ، المرأة والرجل .

وهنا نحن أمام مصطلحات ثلاث تتعلق بالمرأة ؛ القضية النسائية ، النسوية وهي التي تتلخص في المسيرة النضالية الهادفة إلى رفع الجور الغبن عن المرأة المسلوقة الحقوق ، والمطالبة بالمساواة والحرية ، وإدماجها في شتى ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية والخدمية . وهي الممثلة للموقف السياسي حين يناهز بتحرر المرأة ، وتتضمن كل الجهود النسوية لاستعادة الحركات النسوية العالمية والأوربية كما هائلا من المعرفة المستعادة من إرث الحركة النسوية العالمية ؛ فجوليا كريستيفا ترى أن مآثرتها الضخمة تمثلت في جعل تعدد الوجوه والشواغل الأنثوية اختلافات أساسية من المهم أن تنتبثق بشكل أكثر تحديدا وأقل دعائية وأكثر صحة ، فالحركة النسائية هي ضرب من الممارسة السياسية ، كونها حركة موجهة لتغيير علاقات القوة والسلطة القائمة بين الرجال والنساء في المجتمع ، وهي بهذا تتبنى فكرا يضاد اتخاذ المرأة موضوعا جنسيا للاستهلاك الذكوري ، كما أنها ستكون ضد التصوير الإباحي المطلق لموضوع المرأة ، بالإضافة إلى أشكال العنف الأخرى<sup>1</sup> كريستيفا (السباعي، ع199، 1999م، ص196).

أما المصطلح الثاني فهو الأنثوية: التي تحتفي بالأنوثة كجنس متميز عن الآخر/المنكر- المتسلط – بينيتها العضوية وبفكرها ، وبالتالي فهي تسعى لكسر أسوار الدوغماتية المتجذرة في العقيدة الأبوية للمجتمع الغربي ، وكل محاولة منها لتغيير الأوضاع التي تعزى للجنس يعتبر تجنيا على الطبيعة الكونية . وهو يعني الفروق البيولوجية بين المرأة والرجل ، وهي من قضايا الاختلاف الجنسي التي ترى أن البيولوجيا قضية جوهر ، والقول إن المرأة ليست سوى رحم يلخص هذا الرأي ، وقد رأت بعض النسويات أن في الصفات البيولوجية مصدر اعتزاز لا مصدر دونية ، وأن دراسة التمثيلات الأدبية لهذه الاختلافات في كتابات النساء مهمة جدا ، وهي توصل لما يمكن أن يسمى النقد النسوي<sup>2</sup> (ويدون، ص99).

(1) انظر: جوليا كريستيفا: زمن النساء، ترجمة بشير السباعي، مجلة ألف ، البلاغة المقارنة، ع199، 1999م، ص196.

(2) انظر: كريس ويدون: الممارسة النسوية والنظرية ما بعد البنيوية، ص99.

والمصطلح الثالث وهو مصطلح مؤسس في الإبداع النسوي ؛ ويعني مجموعة من الخصائص التي تحددها الثقافة والشروط الاجتماعية والاقتصادية مرسمة بها الأدوار بين الرجال والنساء، فالجنس يحدد بيولوجيا، أما الهوية الجنسية فهو مفهوم نفسي يشير إلى هوية مكتسبة ثقافيا ، وقد هاجمت النسويات وخاصة كيت ميليت في كتابها السياسات الجنسانية معاملة الصفات الأنثوية المكتسبة ثقافيا كالسلبية والذاتية ، على أنها صفات طبيعية ، ويبدو أنّ مسألة تمييز خصوصية الكتابة مذكورة أم مؤنثة أصبحت تلقي بظلالها على الأدب والرواية بالتحديد ، ولكن تبقى الكتابة هي الكتابة نقدا أم إبداعا ، فالمرأة والرجل صنوان وامتداد للفكر الانساني ، ولا شك أنّهما لبعضهما البعض الادلاء بتجربتهما ضرورة ملحة للارتقاء بالفكر الانساني ، وبالتالي فإنّ الاعتقاد المطلق لتمييز الكتابة النسوية على خلفية البنية العضوية يعيق تطور الكتابة ذاتها ولا يخدم الفكر ولا اللغة ، بل يزيد من تعميق الفجوة توتر العلاقة بين الجنسين ، ولأنّ الإجابة عن سؤال الخصوصية في الكتابة النسوية لم يعد يؤرق الكتاب ولا النقاد لأن اشتغال نظرية الكتابة أصبح محكوما بخطاب التلقي ، فالنص ليس حكرا على كاتبه أو كاتبته بل هو قناة لتمرير الأفكار واللغة للمتلقين وكذلك بما يقّمه هذا النوع من الكتابة من لذة القراءة وإثراء التجربة الانسانية<sup>1</sup> (إبراهيم، ع12، 2003م، ص17)، ولا نقصد بالمتلقي كونه من نوع خاص ( المرأة فقط ) بل هو خطاب متجانس يكفل الحرية والمشاركة للجنسين من غير مفاضلة أو تمييز<sup>2</sup> (إبراهيم، ع12، 2003م، ص18).

إن الحديث في الفكر النسوي كمقدمة للحديث عن النقد النسوي والأدب النسوي يستمد مسوغاته من الرأي القائل بضرورة انخراط النساء في حقل النظرية وتطوير خطاب معرفي ومنهجي خاص بالمرأة خدمة لقبولها على الساحة الأكاديمية ؛ لأن إقصاء المرأة عن الحقل المعرفي النظري من شأنه الحد من مساهمات المرأة والمساس بشرعية خطابها في المؤسسة الأكاديمية، ذلك بسبب من أهمية الدور المنوط ضمن هذه المؤسسة، ذلك أن النظرية الفكرية إما أن تستخدم لتكريس الواقع أو تغييره أو نقده . فالمشكلة النقدية في قراءة الأدب النسوي لا تكمن في اختلاف مواضيع الكتابة وأشكالها عند الجنسين والذي يجب أن ينظر له نظرة إيجابية ، بل في المعايير المزدوجة التي تقيم بها تجارب جنس أو عرق ما على أنها أكثر شمولية، وعمقا وأهمية عن تجارب الآخر؛ لأن الإبداع لا يخضع لمقياس محدد مهما كان نوعه ، والأدب يوصف أنه نتاج إنساني، ومعظم الكتاب نساء ورجالا لا يكتبون من منهج أو منطلق معين عن قصد إلا إذا كانت كتابتهم ملتزمة بقضية معينة كما يمكن

(1) انظر: حنان إبراهيم: مساهمة النساء في تطوير مناهج الفكر، تاكي، ع12، 2003م، ص17.

(2) انظر: المرجع السابق، ص18.

لنص أو عدة نصوص أن تجمع بين سمات مدارس نقدية مختلفة فتكون نسوية وسياسية وماركسية وثورية في آن، ولكن يمكن تصنيفها في خانة الأدب الإنساني العام<sup>1</sup> (القرشي ، 2008 ، ص:79)، وإقرارا لما هو حاصل من تشعبات حول المصطلح النقدي الذي بات يشكل هاجسا علميا وطيفا فكريا يتلبس المفاهيم والرؤى، الأمر الذي أدى بالفقارئ والباحث على وجه التحديد الى الاحتراز في تبني مصطلحات معينة، وبالتالي انعكست هذه الوضعية على تقدم البحث، وخصوصا فيما يتعلق بالتحديد النوعي والتميز الذي يتطلع اليه الباحث من أجل ترسيخ رؤية واضحة لتموضع بنى فكرية جديدة وانماجها من السياق الحضاري والتراكم الفكري المتجدد، وقياسا لهذا التموضع الجديد، يسجل الأدب النسوي سلسلة من حلقات السجال الخطابي المتقارب أحيانا ، والمتقاطع أحيانا أخرى ، من أجل توحيد الرؤيا والجهود في ضبط المفهوم<sup>2</sup> (القرشي ، ص80).

### دودين والنقد النسوي<sup>3</sup> (دودين، 2015م، ص10-24):

حاولت الناقد الأردنية الراحلة الدكتورة رفقة دودين في كتابها "خطاب الرواية النسوية العربية المعاصرة"، الصادر عن منشورات أمانة عمان الكبرى، الإجابة عن أسئلة الإبداع النسوي، بافتراض أنها تحقق الذات النسوية وتهتمّ بها، فسعت إلى ضبط المصطلح النقدي، وحدود اشتباكه مع الحقول المتعددة فكرا ونقدا، ووجدت نفسها في ما يتعلق بذلك أمام ثلاث قضايا، الأولى: القضية النسائية، وهي الممثلة للموقف السياسي حينما ينادي بتحرر المرأة، والثانية: مصطلح الأنثوية، وهو يعنى بالفروق البيولوجية بين النساء والرجال، والثالثة: مصطلح النسوية، وهو مصطلح مؤسس في الإبداع النسوي، ويعني مجموعة من الخصائص التي تحدها الثقافة والشروط الاجتماعية والاقتصادية، مرسمة بها الأدوار بين الرجال والنساء ، وترى الناقد دودين أن ثمة التباس بين ثنائية الكتابة النسائية والكتابة النسوية ومرد ذلك في أغلب المناقشات التي بررت هذا الاستعمال أنّ الأولى تقبل الاختلاط الجنسي، وبالتالي تلاحق الفكر الذكوري والأنثوي من أجل خدمة قضايا المرأة، أما الثاني فمناحز للجنس الأنثوي منها وتفكيرا ، والفرق الجوهرى كما تراه الناقد أن الرواية النسائية لا تتمذهب أو تتأدلج أو تنتج قولاً فهي لا تملك القدرة على الفعل على غرار ما تفعل قرينتها الرواية

<sup>1</sup> رياض القرشي : النسوية قراءة في الخلفية المعرفية لخطاب المرأة في الغرب ،دار حضر موت ط1، اليمن 2008 ،ص:79.

<sup>2</sup> انظر: رياض القرشي : المرجع السابق، ص80.

<sup>3</sup> انظر: رفقة دودين: خطاب الرواية النسوية المعاصرة، منشورات أمانة عمان الكبرى، 2015م، ص10-24.

النسوية، كما ليس لها ما لهذه الأخيرة من مقاصد وتوجهات فكرية ومعرفية تتقوّل داخل الخطاب الأيديولوجي النسوي الذي يقم في الرواية، حيث تلو نبرة القول ويطغى الهاجس الفكري على حساب هواجس البناء والفنية في قصدية واعية تتوسل الفن الروائي وسيلة لا غاية بذاتها بوصفه مَعْبَرًا يتيح للمرأة فسحة للتعبير عن اختلافها وخصوصيتها نفسيا وجسديا وفكريا وثقافيا لتباشر من خلاله نهجا مغايرا في الكتابة الروائية، فمصطلح الكتابة النسائية يستوحي دلالاته من جانبه الظاهري الذي يشير الى العناصر البيولوجية المميزة لجنس الأنثى عن جنس الرجل، أمّا الكتابة النسوية فهي معلنة عن خطابها الأيديولوجي، من خلال وجودها كحركة تحررية نضالية تسعى إلى إنتاج خطاب أنثوي متميز عن خطاب الرجل، وذهبت الناقدة إلى أن السبيل للخروج من هذا التضارب الحاصل في المفهوم، وتجاوزا للبس القائم اعتبرت اشكالية المصطلح إجراء شكليا لتمييز الكتابة التي تكتبها المرأة عن الكتابة التي يكتبها الرجل، فالمصطلح لا يفي صفة الابداع عن أي أحد من الجنسين، من حيث إن الأدب لا جنس له والمشاعر الإنسانية لا خريطة لها، وقد تتوزع بين الذكورة والأنوثة، فالمصطلح يؤكد بالخصوص على أنّ للمرأة الكاتبة تصورا مختلفا للمسكوت عنه بمقدار الفروق الفردية بين الجنسين، بمعنى أنّ وعي المرأة الكاتبة بجملة التراكمات الاجتماعية والثقافية ثم تحولها من متلقي الخطاب إلى منتج له، يحقق لها ذاتها واستقلالها، وحتى تقترب هذه الصورة بشكل جلي نقول أنّ الأدب النسائي ليس مجرد انعكاس عادي للكّم المادي من الملفوظ السردي المتراكم عبر الزمن، ولكنه يلمح الى طريقة متميزة عن النسق المألوف في الكتابة التي يسيطر عليها الرجل<sup>1</sup>.

(دودين، 2015م، ص 252-260). ويتأرجح الاشكال حسب رأي الناقدة إلى أنّ اللبس الحاصل في رنين المصطلح ومفهوم الكتابة النسائية ما هو إلا نتيجة للخط المنهجي الحاصل بين صيغتين، صيغة الأنثى والكتابة وصيغة المرأة والكتابة فالصيغة الأولى تركز على أهم خاصية لدى المرأة وهي الأنوثة وتلخص المرأة في صفتها الجنسية الإنسانية ولا تجعل الدائرة تتجاوز الطرح المقتصر على الأنوثة والذكورة في بعدها الطبيعي، أمّا بالنسبة للصيغة الثانية "المرأة والكتابة" فإنها تعتبر المرأة الجنس البشري والكيان والشخصية القائمة على البناء الثقافي باعتبارها مكملة لجنس الرجل في الحياة والمجتمع<sup>2</sup> (دودين، ص 202)، وقد درست دودين الرواية النسوية العربية عبر مسيرتها التطورية منذ بداية ما يسمى بعصر النهضة العربية، الذي يحدّد عادة بالنصف الأول من القرن التاسع عشر،

(1) انظر: رفقة دودين: خطاب الرواية النسوية المعاصرة، منشورات أمانة عمان الكبرى، 2015م، ص 252-260.

(2) انظر: رفقة دودين: خطاب الرواية النسوية المعاصرة المرجع السابق، ص 202.

بما يثبت مشاركة المرأة العربية للرجل في حقل الريادة، خاصة باعتبار رواية زينب فواز "حسن العواقب"، الصادرة عام 1894، أول رواية عربية، وهي سابقة لرواية محمد حسين هيكل "زينب" بأكثر من خمس عشرة سنة. وألقت دودين الضوء، في الفصل الثاني المعنون بـ"الإشكاليات الرواية العربية، ثيمات أساسية"، على أهم أسئلة الإبداع الروائي النسوي العربي، مبينة مدى ملامسة هذا الإبداع لقضايا المرأة ومشكلاتها، ومدى تحقيقه للذات النسوية المحكومة بمفهوم تحرير المرأة بموازاة جهود الإصلاح السياسي، استنادا إلى ميراث التفرقة، الذي هو ميراث تراكم عبر زمن طويل، وتعايش فيه الأيديولوجي والأسطوري والأنثروبولوجي، وأن خلقة بنى هذا الميراث القارة كانت من مرامي الروايات التي درست كنماذج دالة، والتي استنبطت علاقاته المترابطة في بنية المجتمع العربي الأبوي (البطرياركي)، وطوباوية الفكر الذي يربط بين تحرر المرأة وتحرر المجتمع<sup>1</sup>(دودين، ص205). كما وقفت دودين في هذا الفصل أيضا على الإشكالية المتعلقة بجسد المرأة بوصفه هوية متجددة، تتجاوز معايير الاختلاف الجنسي باتجاه آفاق إنسانية رحبية، واتخذت الناقدة الأردنية الراحلة الدكتورة رفقة دودين أمثلتها في كتابها "خطاب الرواية النسوية العربية المعاصرة"، من خلال بعض الروايات النسوية، أبرزها: "وصف البلبل" لسلي بكر، "الوطن في العينين" لحميدة نعنغ، "خشخاش" لسميحة خريس، "الميراث" لسحر خليفة، "من يرث الفردوس" للطفية الدليمي، "سمية تخرج من البحر" لليلي العثمان، و"ذاكرة الجسد" لأحلام مستغانمي، وقد وظفت دودين في تحليل هذه الروايات منهج النقد النسوي، الذي يفترض في النصوص معايير متعددة، من أهمها: تبنيه لقضايا المرأة وبناء معرفة بذلك، بوصف الأدب حاملا معرفيا تصاغ فيه المعرفة بلغة تنقله إلى مستوى الأثر الجمالي الذي يحقق أدبية النص، وفي الفصل الثالث، فصل الدراسة الفنية الذي يحمل عنوان "البناء السردي في الرواية النسوية العربية"، فقد درست دودين توظيف الأمكنة المغلقة (البيت، المقهى، والسجن)، والمفتوحة (البحر، والمدينة) في الروايات من زاوية الفكر النسوي المتمثل في البناء الروائي الذي يمزج الواقع بالمتخيّل، ويعيد النظر في المسلمات المرجعية التي يتشكّل منها مفهوم المكان من زاوية الخاص والعام باتجاه منظور جديد يمزج بينهما. وكذلك الأمر في ما يتعلق بالزمان الذي درسته الناقدة وفق دائرية الزمن النسوي المفارق للزمن الذكوري الخطي الغائي، والمرتبط بظواهر زمنية تعيشها المرأة بما يضمن تكرارها كظواهر الحمل والحيض، وهو زمن سردي خالد، حسب رأيها، يعلي من شأن الزمانية الأنثوية، التي ترصد بوصفها خارجة عن المنظومة الزمنية الخطية المهيمنة، ويعلي من شأن تقنيات السرد بالبوح والذاتية، إضافة إلى دراسة تقنيات الزمن السردية المتعارف عليها في

(1) انظر: المرجع السابق، ص205.

الدراسات النقدية، مثل الاسترجاع والاستباق والمشهد، ومحاولة رصد خصوصية توظيفها في المتون الروائية<sup>1</sup>. (دودين، ص 261-280)،

إنّ الخطاب الروائي هو إنتاج انساني بكل ما يعنيه الإنتاج من معنى، ولهذا فهو جزء من الإنتاج الاجتماعي العام، وليس انتاجا من لا شيء من عدم وإن تكن له خصوصيته الذاتية، وهو جزء من الواقع الاجتماعي، وإن يكن رفضا لهذا الواقع أو تكريسا له على نحو أو آخر وبمستوى آخر<sup>2</sup> (العلي، 2009، ص: 86-87)، فالقول بمبدأ الصراع لم يعد فرضية علمية مرتحلة عبر فضاءات المنابر الأكاديمية مقتصرًا على نخبة معينة من الأساتذة والباحثين، بل أصبح واقعا مزريا تتخبط فيه المرأة العربية وتعاني فيه أشكالًا من الاقصاء والتهميش، صراع تتجاذب فيه الأفكار والأيدولوجيات وتتصارع فيه القوى العالمية سعيا منها للهيمنة وحسم الصراع لصالحها<sup>3</sup> (العلي، 2009، ص: 88). لكنه صراع سديم، متجدد مع الزمن، ومع كل جيل تزيد حدته أو تخمد قليلا، إلا أنه لا يعرف الاستسلام أو الرحيل، وفي ظل هذا الاحتقان تقاوم المرأة بحثًا عن ذاتها ووجودها وعن حلمها التّليد، وهو التخلص من كل القيود، والتحرر النفسي من النظرة الدونية التي طالما جعلتها في تصنيف، بعد الرجل رمز القوة والسلطة<sup>4</sup> (العلي، 2009، ص: 89). ولعل هذا الواقع المقتّع المانح السلطة المطلقة للرجل، القاضي بتغييب المرأة وعدم إشراكها بعد كل ما بذلته في زمن الظلم والاستعمار، وكأن التاريخ يعود إلى الوراء إلى زمن الوأد والعبودية، قفزا على مقولة النساء شقائق الرجال ظلما وجورا، وبالتالي نجد أنفسنا مرة أخرى - حسب هذا النظام- في بؤرة مبدأ تكريس تبعية المرأة في كل نواحي الحياة. فالنص الذي تكتبه المرأة ليس بالضرورة محمولا على خصائص الكتابة الأنثوية مدفوعا نحوها بشكل متقارب حيث لا نرى تمييزا بين الأدب النسوي والأدب الأنثوي، وذهبت الناقدة إلى أن الصوت النسوي أثبت حضوره الجاد بوصفه ذاتا فاعلة ومؤثرة في الخطاب الروائي، وليس مجرد موضوع منظور إليه كمفعول به أو ثيمة مبرّرة، لذا ينبغي توجيه البحث حول الكتابة النسوية وإسهاماتها في تنوع التيمات وتطوير المتون الحكائية وكشفها الغطاء عن المناطق الخفية، أو المعتمّة ونبشها تلك الأخاديد الخفية للواقع والأشياء وإظهار تلك الدهاليز المسكوت عنها ولا المفكر فيها، فيتشكل منظور المرأة المبدعة من أدقّ الانشطارات الذاتية غي علاقة الذات بالذات، وصولا إلى

(1) انظر: رفقة دودين: المرجع السابق، ص 261-280.  
(2) رشا ناصر العلي: الأبعاد الثقافية للسرديات النسوية المعاصرة في الوطن العربي (رسالة دكتوراه)، كلية الآداب، جامعة عين شمس القاهرة 2009، ص: 86-87.  
(3) انظر: رشا ناصر العلي، المرجع السابق، ص 88.  
(4) انظر: المرجع السابق، ص 88.

علاقتها ب(الأخر المختلف) حيث يلعب التخيل أثناءها عامل الثقل والقوة ، فالمرأة المبدعة تجيد لعبة السرد عبر متوسطات الكتابة الفنية وعبر الوصف والتصوير، فترسم جسدها في فضاءها التخيلي قبل أن تنقله على الورق، وتبقى محافظة على مسافة الرؤية والتلقي بين الذات والجسد حتى تتقن مهارة الاختفاء والتجلي بعيدا عن عين المتلقي وتؤكد الناقدة دودين أن العقبات التي تقف أمام فهم الأدب السردية تتمثل في "اجتماع وتداخل وتقاطع عدة مفاهيم في تقييم العمل تدور حول استكناه أبعاد العلاقة بين النص والمفسر، وهي على تماس بتطور أشكال الكتابة داخل التراث السردية ذاته بما يشبه تطور الارتقاء الساعي إلى إحالة النصية المطلوبة في القراءة النقدية بالضبط، وتشير إلى أنها انطلقت في دراستها من مجموعة مفاهيم ومصطلحات استنادا إلى معايير تصنيفية يقترح التأسيس عليها لمقاربة مفهوم الكتابة النسوية، وتبين أن أسئلة الإبداع النسوي التي تحاول معالجتها في هذه الدراسة تحقق الذات النسوية لأنها منطلقة من النصوص النسوية ذاتها، منوهة إلى أنها تبرز في منتج بعض الكاتبات وليس من المنتج الكامل ، وتؤكد دودين أن أهم هذه المعايير النقدية تكمن في تبني هذا النص أو ذاك لقضايا المرأة وبناء معرفة بذلك، بوصف أن الأدب حامل معرفي، تصاغ فيه المعرفة بلغة تنقله إلى مستوى الأثر الجمالي الذي يحقق أدبية النص، وأن خطاب الرواية يأخذ من حقول معرفية متعددة تتضافر فيها المعرفة الانثروبولوجية والأسطورية واللغوية والاجتماعية، وترى دودين أن التجربة الذاتية والرؤية المعرفية المتباينة يجب أن يكون لها دورها في بناء النص وإثرائه خاصة وأن الدراسة ستحتكم إلى نصوص نسوية مختارة يفترض اجترانها أفقا للمغايرة والاختلاف من خلال تقديم إمكانات لتلقي أعمال هي أقرب إلى قضية المرأة، وتعبر عن تجربة ذات خصوصية، وتتوفر معرفة معمقة عنها، ومصوغة بلغة أدبية قادرة على استكناه عمق التجربة وخصوصيتها دمجا لصافي صيرورة المجتمع وتطلعاته، والتأشير إلى ما هو كامن ومخبوء في رحم المستقبل قد لا يتوفر عليه الواقع فيكون الفائض عن الواقع المكمل لنواقصه، الناطق باسم المسكوت عنه الذي يمثل علامات للتحوّل المستبطن في العلاقة الجدلية بين الخاص والعام تجعل الكتابة جزءا من التجربة المعيشة، وليس مجرد عكس لها. وتبين دودين أن رصد أبعاد الكتابة وفق آليات المنهج النسوي في الكتابة الإبداعية، يتطلب تحديد مجال الاختيار للنصوص الدالة، بحيث يمكن بناء تناظر بين طروحات المنهج والروايات الدالة، بما يعني ذلك من اتسامها بخصائص وسمات محددة تبلور جماليات مغايرة مبنية على الأفق المفترض للاختلاف الذي يتجاوز المجاورة والإضافات الكمية<sup>1</sup> دودين،، 2015م،

(1) انظر: رفقة دودين: خطاب الرواية النسوية المعاصرة، منشورات أمانة عمان الكبرى، 2015م، ص 98-144.

ص98-144)، وتؤكد أن من أهم هذه السمات والخصائص وهذه الجماليات ان تكون النصوص الدالة معبرة عن الذات النسوية في الدرجة الأولى، بوصفها فردانية واعية متطلعة إلى تغيير مواقعها مخلخلة الخطاب السائد والمهيمن بخطاب أصيل، مبيّنة أن الاختلاف البيولوجي بين المرأة والرجل على أهميته يعتبر مصدر قوة وثراء لخطاب المرأة الإبداعي، وليس هو الأساس في التمييز ضد المرأة، بقدر ما هو تشكيل رمزي تاريخي اجتماعي يعاد إنتاجه، فثمة ميراث من انثروبولوجيا التفرقة الإنسانية تراكم عبر أزمنة طويلة تعايش فيها الأسطوري والإيديولوجي مفرزا سياسات جنسانية تعطي أحد الجنسين حق الهيمنة على الجنس الآخر اجتماعيا وإيديولوجيا ونفسيا وثقافيا خاصة في المجالات شديدة الانتقائية كالسياسة والقانون والحروب، وتزيد "أن تحقق الذات النسوية في اختيار الروايات يتسق مع تقسيمات النقاد الذين رأوا أن الكتابة النسوية ضمن منجز الأدب في المرحلة التي تلت العام 1967 قد جنحت بكتابة المرأة لتهميش فرديتها باتجاه كتابة تحقق الذات الجمعية القومية والوطنية التي تعرضت للاهتزاز بسبب من النكبات السياسية والعسكرية والتي غلبت المشاريع القومية والوطنية والمنازلات السياسية على قضايا المرأة. وتضيف على أنه من خلال هذا الطرح أثّرت ردود فعل متنامية إيجابية وسلبية تحتمل أن يكون الموقف من هذه الروايات بسبب من مواصفاتها الفنية التي قد تتقاطع مع النموذج الفني والسائد أو النموذج المركزي الراسخ الذي يعاد إنتاجه مثل رواية "أنا أحياء" لليلى بعلبكي ورواية "حكاية زهرة" لحنان الشيخ و"ذاكرة الجسد" لأحلام مستغانمي<sup>1</sup> (دودين، ص252)، وتقول إن الكتابة وفق معايير الخروج عن السائد ستكون سببا في إرباك قواعد الإحالة الأدبية التي اعتادها الناقد والمتلقي في تأويل العمل ما يقود إلى التهميش أو التحريم، وتنوّه دودين إلى أن اتخاذ موقف أخلاقي مسبق لعدم توفر المفاتيح الضرورية لفك شفرات النص يستوجب من النقد النهوض بدور نوعي مغاير يزيل عن مثل هذه الأعمال اغترابها عن ساحة النقد والتلقي. وترى أنه من السهل على النقد النخبوي أن يتعامل مع الظواهر الراسخة والكتابات التي تحققت تداوليتها وسلطتها، ما يوقع الأعمال النقدية ذاتها في التحيز بسبب من استبعادات واقصاءات الآخر المغاير الساعي إلى اختراق حدود النظريات الذكورية، والساعي لفرض التشكيك، وهدم الفرضيات السائدة توصلت دودين في خاتمة الكتاب إلى عدد من النتائج أبرزها أن الدراسات النسوية، تنظيرا وتطبيقا نصيا، لم تصل بعد إلى حدود الاستقرار كنظرية مستقلة بمنهجية ذات استراتيجيات محددة، وتنظيراتها تتقاطع مع الجهود الفكرية المختلفة على صعيد الفكر والنقد معا، ولا سيما النقد

(1) انظر: رفقة دودين: المرجع السابق، ص252.

الثقافي ودراسات ما بعد الكولونيالية، وأن الروايات العربية في مرحلة التأسيس شهدت مشاركة فاعلة للنساء<sup>1</sup> (دودين: المرجع السابق، ص385).

## الخاتمة:

1. تنحو جل الأبحاث العلمية و المختبرات النقدية التي تبحث في الأدب النسوي وقضايا المرأة ، منحا متفاوتا في ضبط المصطلح ، وجرى تقسيمه الى عدة مستويات منها ما هو ثقافي مكتسب ، ومنها ما هو موروث من الطبيعية البيولوجية .
2. يعد بروز التأنيث سمة بارزة في اللغة العربية مثل غيرها من اللغات السامية، وألفاظ التأنيث في لغتنا لا تقل عددا عن ألفاظ الذكر ولو نظرنا فيما حولنا لوجدنا أن جل الأسماء في الطبيعة هي أسماء مؤنثة مثل السماء ،الأرض ،الشمس ،الشجرة ،وبعض الصفات مثل الشجاعة والفصاحة والمروءة ،وبعض الطقوس الدينية مثل الصلاة والزكاة الى جانب الحياة والحقيقة والشهادة والجنة وجهنم.
3. الكتابة الأنثوية كمصطلح لم تكن لتقتصر على كتابة النساء تحديدا ، بل هي الكتابة ذات السمات الخاصة الهلامية الزئبقية القابلة لتأويلات متعددة ، وتجد مكانها في الغائب والناقص والمغمور والمقموع والمتمزق واللامعروف،
4. تنصب الجهود النسوية الآن على إيجاد لغة خاصة كتابية تساعد الكاتبات للتعبير عن ذواتهن؛ ذلك من منطلق إدراك الدور الحاسم الذي تلعبه اللغة في التنظيم الاجتماعي
5. إنّ الخطاب الروائي هو إنتاج انساني بكل ما يعنيه الإنتاج من معنى ، ،وهو جزء من الواقع الاجتماعي.
6. حاولت الناقدة الأردنية الراحلة الدكتورة رفقة دودين في كتابها "خطاب الرواية النسوية العربية المعاصرة" ، ، الإجابة عن أسئلة الإبداع النسوي، بافتراض أنها تحقق الذات النسوية وتهتمّ بها، فسعت إلى ضبط المصطلح النقدي، وحدود اشتباكه مع الحقول المتعددة فكرا ونقدا.
7. أن الدراسات النسوية، تنظيرا وتطبيقا نصيّا، لم تصل بعد إلى حدود الاستقرار كنظرية مستقلة بمنهجية ذات استراتيجيات محددة، وتنظيراتها تتقاطع مع الجهود الفكرية المختلفة على صعيد الفكر والنقد معا.

(1) انظر: رفقة دودين: المرجع السابق، ص 385.

**قائمة المصادر والمراجع:**

- 1- سعيد، إدوارد: الثقافة والإمبريالية، ترجمة كمال أبو ديب، دار الآداب، بيروت، ط2، 1998م.
- بثينة شعبان: 100 عام من الرواية النسائية العربية، دار الآداب ط1، بيروت 1999م.
- 2- كريستيفا، جوليا: زمن النساء، ترجمة بشير السباعي، مجلة ألف، البلاغة المقارنة ، ع19، 1999م.
- 3- طه، جمانة: المرأة العربية من منظور الدين والواقع، دراسة مقارنة، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 2004.
- 4- كريستيفا ، جوليا: زمن النساء البلاغة المقارنة، تر بشير السباعي، مجلة ألف ع19، 1999م.
- 5- إبراهيم، حنان: مساهمة النساء في تطوير مناهج الفكر، ع12، 2003م.
- 6- القرشي، رياض : النسوية قراءة في الخلفية المعرفية لخطاب المرأة في الغرب، دار حضر موت ط1، اليمن 2008م.
- 7- ناصر العلي، رشا: الأبعاد الثقافية للسرديات النسوية المعاصرة في الوطن العربي (رسالة دكتوراه)، كلية الآداب، جامعة عين شمس القاهرة 2009.
- 8- دودين، رفقة : خطاب الرواية النسوية المعاصرة ، منشورات أمانة عمان الكبرى، 2015م.
- 9- بن بوزة، سعيدة : الهوية والاختلاف في الرواية النسوية في المغرب العربي ،رسالة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة الجزائر 2007.
- 10- يقطين ، سعيد : الأدب والمؤسسة والسلطة، نحو ممارسة أدبية جديدة ،المركز الثقافي العربي ط1،الدار البيضاء 2002م.
- 11- الغدّامي، عبد الله محمد :المرأة واللغة،المركز الثقافي العربي ط3،الدار البيضاء ،الرباط 2003م.
- 12- ماتورد، كرستيان: النقد النسوي، عناصر إشكالية، مجلة العلوم الإنسانية ، ع186، 1977م.
- 13- نجم، مفيد : الأدب النسوي اشكالية المصطلح ،مجلة علامات في النقد ،م15، ج57،المملكة العربية السعودية 2005م



### Research Summary:

This research seeks to study the images and manifestations of feminist criticism according to the Jordanian critic Dr. Rifqa Dudin in her book “The Discourse of the Contemporary Arab Feminist Novel.” The Jordanian critic tried to answer the questions of feminist creativity, assuming that she achieves the feminist self and is concerned with it, through her analysis and study of some novels. Feminism.

This critical term has become a scientific obsession and an intellectual spectrum that contains many concepts and visions, which has led the reader and researcher in particular to be cautious in adopting certain terms, especially values related to the qualitative and distinct definition that the researcher aspires to in order to establish a clear vision for the positioning of new intellectual structures. And its integration into the cultural context and renewed intellectual accumulation.

Through this research, I tried to answer some questions related to feminist criticism, such as: What is meant by feminism? What is the purpose of feminist literary criticism? How can it affect the way we read literary texts? What is the impact of this on society? What links the study of literature to this intellectual and cultural debate? Based on the applied descriptive approach.

Criticism, culture, feminist, novel, Dudin key words: